رويّ الكاف

الفرقد ابنك

قال لابن عبد الوهاب وقد جلس ابنه إلى جانب المصباح:

[البسيط]

أَمَـا تَـرَى مَـا أَرَاهُ أَيُّـهَـا الـمَـلِـكُ
كَـأَنَّـنَـا فِـي سَـمَـاءٍ مَـا لَـهَـا حُـبُـكُ(١)
أَلْـفَـرْقَـدُ ٱبْـنُـكَ وَالْـمِـصْـبَـاحُ صَـاحِـبُـهُ
وَأَنْـتَ بَـدْرُ الـدُّجَـى وَالْـمَـجْـلِسُ الْـفَـلَـكُ(٢)

يا من لا شبيه له

يمدح عبد اللَّه بن يحيى البحتري:

[البسيط]

بَـكَـيْـتُ يَـا رَبْـعُ حَـتَّـى كِـدْتُ أُبْـكِـيـكَـا
وَجُـدْتُ بِـي وَبِـدَمْـعِـي فِـي مَـغَـانِـيـكَـا(٣)

---

(١) الحبك: طرائق النجوم في السماء. يسأل الشاعر ممدوحه عن إحساسه وما يراه، فقد رأى الملك يسمو قدراً حتى تبوّأ السماء عرشاً له، مع أنه لا طرائق له كما للسماء؛ فالسماء كواكب ونجوم وحاشيته بشر لا يرتقون إلى النجوم.

(٢) الفرقد: أحد نجوم السماء. البدر: القمر. الدجى: ظلمة الليل. يشبه الشاعر ابن ممدوحه أنه فرقد إلى جانبه المصباح. ويشبه ممدوحه بالقمر في جماله وجلاله وضيائه وأنسه، فإذا بوجهه قد انكشفت عنه ظلماء عتمة الليل، فبدا مشعاً، إنه محاط بكوكبة من الحاشية يزدان بهم مجلسه.

(٣) المغاني، الواحد مغنى: المنازل المسكونة بأهلها. يبدأ الشاعر قصيدته المدحيَّة بالوقوف على الأطلال، فيخاطب الربع حيث كانت حبيبته، أما الآن فقد خلت تلك المغاني من ساكنيها، فبدت قفراء لا حياة فيها، ممَّا آلم الشاعر، فإذا به يبكي متألّماً لذكرى حبيبته.